

تاج العروس من جواهر القاموس

وهي زُجُومُ الْأَزْوَاءِ وقيل : إنما قيل لها زُجُومُ الْأَخَذِ لِأَنها تَأْخُذُ كُلَّ
يومٍ في زَوْءٍ أَوْ زُجُومُ الْأَخَذِ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرْقُو السَّمْعِ
وَالْأَوْسَلُ أَصْحٌ وفي بعض الأصول العتيقة : مُسْتَرْقُو السَّمْعِ . يقال : أَتَى
العِرَاقَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وذهب الحِجَارَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وَوَلِيَ فلانُ مَكَّةَ
وما أَخَذَ إِخْذَهَا أَي ما يَلِيهَا وما هو في نَاحِيَتِهَا أَبُو عَمْرٍو : اسْتُعْمِلَ
فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ بالكسر أَي لم يَأْخُذْ ما وَجَبَ عليه مِن حُسْنِ
السَّيرَةِ ولا تَقُلْ أَخْذَهُ وقال الفرَّاءُ : ما وَالِاهُ وكان في نَاحِيَتِهِ .
وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ بكسر الهمزة وفتحها ورفَّع الـ ذالَ ونَصَبَها
الوجهانِ عن ابن السِّكِّيتِ وفي اللسان : يَكْسِرُونَ الْأَلْفَ وَيَضُمُّونَ الذالَ وإن
شئتَ فتحتَ الْأَلْفَ وضَمَمْتَ الذالَ في الصحاحِ ذَهَبَ بنو فُلانٍ وَمَنْ أَخَذَ
أَخْذَهُم برفع الـ ذالَ وإِخْذَهُم بفتح الهمزة وَيُكْسِرُ وقال التَّدمُريُّ في شَرْحِ
الفصيح : نقلتُ من خَطِّ صاحبِ الواعي : يقال : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذَ
إِخْذَهُ وَأَخْذُهُ وَأُخْذُهُ بكسر الهمزة وفتحها وضمَّها مع ضَمِّ الذالِ في الأحوالِ
الثلاثة . وقال اللَّبَّيْليُّ في شَرْحِ الفصيح : وزاد يَعْقُوبُ في الإِصلاحِ وقال : قومُ
يقولون : أَخْذَهُم يفتحون الألفَ وينصبون الـ ذالَ وحكى هذا أَيْضاً يونسُ في نوادرِهِ
فقال : أَهْلُ الحِجَارِ يقولون : ما أَخَذَ إِخْذَهُم وتميمٌ : أَخْذَهُم أَي مَنْ سَارَ
سَيْرَهُم ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذَهُم أَي وَمَنْ أَخْذَهُ إِخْذَهُم وسيرَتَهُم
وتَخَلَّصَ بِخَلَائِقِهِم والعربُ تقول : لو كُنْتَ مِنْنا لَأَخَذْتَ بِإِخْذِنا بكسر الألفِ
أَي بخلائِقِنا وزَيَّنا وشَكْلِنا وهَدْيِنا وقولُهُ أَنشدَه ابنُ الأَعرابيُّ :
" فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْنا أَخَذْنا بِأَخْذِكم وَلَكِنَّا هَما الْأَجْسَادُ أَسْفَلُ
يَافِلِ فسَّرَهُ فقال : أَخَذْنا بِأَخْذِكم أَي أَدْرَكْنا بِإِيلَكم فَرَدَدْناها
عليكم لم يَقلْ ذلكَ غيرُهُ يقال بَادِرُ بَزَزْدِكَ أُخْذَةَ النارِ بالصَّمِّ وهي
بُعَيْدُ صَلَاةِ المَغْرِبِ يَزْعُمُونَ أَنها شَرُّ ساعةٍ يُقْتَدَحُ فيها نَقْلُهُ
الصَّاعِغِ حكى المُبرِّدُ أَنَّ بعضَ العربِ يقول اسْتَخَذَ فلانٌ أَرَضاً يريدُ : اتَّخَذَها
فِيُبدِلُ من إِحْدَى التَّاءِ يَنْ سَيناً كما أَبْدَلُوا التَّاءَ مكانَ السَّينِ في قولِهِم
سِتٌّ ويجوزُ أَنَّ يكونَ أَرادَ اسْتَفْعَلَ مِن تَخَذَ يَتَخَذُ فحذفَ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ
تخفيفاً كما قالوا طَلَّاتٌ مِن طَلَّاتٌ .

ومما يستدرک علیه :